وسمعت خضخضة الما قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا
ابكي من الفرح قال قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدا
ام ابي هريرة فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع
الله ان يحببني انا وامي الى عباده المومنين ويحببهم الينا قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى
عبادك المومنين وحبب اليهم المومنين فما خلق الله مومنا يسمع بي ولا يراني
الا احبني ومع تاخر اسلامه فقد روى العدد الكثير وروى
عنه الجم الغفير حتى لا يعلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ ولا اوسع
رواية منه وذلك لخصيصة خاصة حصلت له وهي ما رويناه في الصحيحين
عنه واللفظ لمسلم قال يقولون ان ابا هريرة قد اكثر والله الموعد
ويقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون بمثل احاديثه وساخبركم عن
ذلك ان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق وكنت الزم
الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ
اذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبسط ثوبه
فياخذ من حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره فانه لم ينس شيا سمعه فبسطت
بردة كانت علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها الى صدري فما نسيت بعد
ذلك اليوم شيا حدثني به فلولا ايتان انزلهما في كتابه ما حدثت شيا ابدا ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى اخر الايتين ومع ذلك فقد
امسك عن بعض ما سمع خشية الفتنة واذ لا تبلغه الافهام وروى عنه
قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما فبثثته
واما الاخر فلو اخرجته قطع مني البلعوم وحكي عن احمد بن حنبل قال رايت

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما روى ابو هريرة عنك حق
قال نعم وقد ذكرنا نبذا من مناقبه في كتابنا الرياض المستطابة والله اعلم
وذكر البخاري رحمه الله بعد غزوة خيبر **غزوة زيد** ابن حارثة وهي التي
اغار فيها على جذام وسببها ان دحية ابن خليفة الكلبي جا بتجارة من الشام
وذلك مرجعه من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه
اليه فلما كان ببلد جذام اغار عليه الهنيد الجذامي ثم الضليعي واخذ جميع ما
معه وكان رفاعة ابن زيد الجذامي قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه
من الحديبية واسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب امن لقومه فقدم
على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كثير منهم فلما سمع المسلمون
منهم بفعل الهنيد اغاروا عليه وحاربوه واستنقذوا ما كان لدحية وردوه
عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاه دم
الهنيد فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه زيد ابن حارثة فقتل
الهنيد وابنه ورجالا من قومه وجمع السبايا والاموال من بلاد جذام وفيهم ممن
كان قد اسلم ولحقه امان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من
جذام واخبروه باسلامهم فصدقهم وامر الجيش ان لا يهبطوا واديهم ثم
سالوه السبايا التي عندهم فهم ان يردها عليهم ثم صرفه عن ذلك تهمة سمعها
منهم فانطلقوا الى رفاعة ابن زيد وكان كل ذلك لم يعلم به فقالوا له انك لجالس
المعزى ونسا جذام اسارى فسار مشتكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب معه
رجال من قومه فقطعوا الطريق في ثلث ليال فلما راهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الناس الاح اليهم بيده ان تعالوا فدفع رفاعة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان كتبه له وقال دونك يا رسول الله
قديما كتابه حديثا غدرته فقال رسول الله اقرا يا غلام واعلن بقراته
ثم استخبرهم فاخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بالقتلى

Copyright © King Saud University